

شرح كتاب رسالة المسترشدين 11- إبراهيم رفيق - المستوى الأول

إبراهيم رفيق الطويل

والله ما في هذه الدنيا لك من اشتياق العبد للرحمٰن اعني هم يسمعون كلامهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واصلٰي واسلم على خير البرية وعلى اذكى البشرية على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين - 00:00:00

وممّهدا لقواعد الفقه في الدين محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً إلى يوم الدين. انتهينا إليها الأحبة في شرع هذه الرسالة المباركة رسالة المسترشدين للأمام الحارث ابن أسد المحاسبي إلى قوله رحمة الله تعالى واحم القلب - 00:00:30

عن سوء الظن بحسن التأويل. وادفع الحسد بقصر الامل. وانف الكبر بسلطان الله تعالى. واترك كل يضطرك إلى الاعتذار وجانب كل حال يرميك في التكلف وصن دينك بالاقتداء واحفظ امانتك - 00:00:50

بالعلم وحسن عقلك باداب اهل الحلم واعد الصبر لكل موطن والزم الخلوة بالذكر واصحب بالشكر. هنا إليها الأحبة الإمام الحارث المحاسبي رحمة الله تعالى يعني يذكر جملة من الآداب ومن الأخلاق ومن الصفات التي ينبغي ان يتحلى بها المسترشدون الذين يسلكون طريق الرشاد إلى الله سبحانه وتعالى - 00:01:10

لأن الطريق إلى الله سبحانه وتعالى كما انه يحتاج إلى علاقة صحيحة بين العبد وبين الله عز وجل فإنه يحتاج إلى علاقة صحيحة بين العبد وبين مجتمعه الذي يعيش فيه. فلا يمكن للإنسان لطالب العلم للداعية للمصلحة أن يكون - 00:01:40

العلاقة مع الله سبحانه وتعالى وإذا نظرنا في علاقته مع مجتمعه نجدها علاقة سيئة. نجده سيء الأخلاق سيء التعامل مليء بالأخلاق التي يبغضها الناس لا يمكن هذا. فالمسترشد اه منهجه متكامل. هناك علاقة صحيحة مع الله عز وجل. هناك علاقة صحيحة مع - 00:02:00

سوء كان المجتمع الصغير على إطار الأسرة أو على إطار المجتمع الكبير المجتمع الوطن البلد الذي يحيا به وعلى آآ على والامة الاسلامية بشكل عام. الان هذه الأخلاق التي يتكلم عنها الحادث المحاسبي رحمة الله تعالى. هو تكلم عن جملة يعني لم يستقصي كل الأخلاق التي - 00:02:20

ينبغي ان يتحلى بها السالك في علاقته مع مجتمعه. وانما ارشد الى اهم الامور. والامور التي ذكرها رحمة الله تعالى مهمة لانها في اه تعصف بطلبة العلم وتعصف بالداعية وتعصف بالمصلحين. يعني هناك امور قد يكون الجو العلمي او الدعوي او الاصلاحي بعيد عنها. وهناك صفات - 00:02:40

وأخلاق الجو الدعوي والاصلاحي يكثر فيه مثل هذه الامراض. لذلك اشار المحاسبي رحمة الله اليها. فالخلق الاول قال رحمة الله واحمل قلبك عن سوء الظن. انظر ماذا قال قال واحمي القلب. هناك حماية للقلب. واحمي القلب عن سوء الظن بحسن التأويل - 00:03:00

إليها الأحبة الآداب الاول الذي يتكلم عنه المحاسبي هو انه ينبغي على المسترشد ان يحسن الظن بالناس. وهذا الآداب ارشدنا الله سبحانه وتعالى اليه في سورة الآداب سورة الحجرات. فقال الله عز وجل يا ايتها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا - 00:03:20

من الظن لماذا؟ قال ان بعض الظن اثم. طبعا انت لاحظ التعبير القرآني قال اجتنبوا كثيرا من الظن لماذا قال؟ لأن او ان بعض الظن اثم. يعني، هناك ظناً كثيراً ينبع، عليك ان تتحتنبه. هذا الظن، الكثير - 00:03:40

منه ما هو صحيح يعني انت اسألت الظن لكن الاساءة في محلها ومنه ما هو باطل يعني اساءة ظن جاءت في غير محلها ولكن مع ذلك يجب عليك ان ان تجتنب هذا الظن الصحيح وهذا الظن الخاطئ. لماذا؟ لأن بعض الظن الذي ستظنه فيه افك. فهو نهي عن -

00:04:00

حتى لا تقع في الخطأ في القليل. هو نهى عن الكثير من باب سد الذريعة. يعني صد هذا الباب عنك. حتى لو كان فلان فعلًا وقدد
الإساءة إليك حتى لو كان كلامه لا يحتمل إلا وجها واحدا من الامساحة اجتنب كثيرا من الظنون حتى لا يصادف ظنك - 00:04:20
بريريا لم يقصد بقوله أو لم يقصد بفعله الذي صدر تجاهك شيئا خاطئا وإنما قصد معنى مجملًا وانت لم تفهم هذا المعنى ولم تحمله
على الطريق الصحيحة وعلى المعنى السوى. لذلك ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك يرشدنا الى هذا الخلق. فقال -

00:04:40

عليه الصلاة والسلام ايهاكم والظن فان الظن اكذب الحديث. اكذب حديث يمكن ان تعتقده وظنك السيء بالاخرين المسترشد اليها الاحبة في طريقه الى الله عز وجل في الحقيقة لا يجد وقتا لسوء الظن. يعني انا اعتقد ان الانسان الذي يشغل اعماره - 00:05:00 هو ساعات العمر في سوء الظن بالناس هو انسان فارغ. فراغه هو الذي جعله يفكر في الاقوال التي صدرت من الاخرين تجاهه في الافعال التي صدرت من الاخرين تجاهه هذا الفراغ جاء الشيطان استغله بهذه الوساوس وهذه الخطرات. اما لو كان هذا المسترشد -

00:05:20

مواليد في ذكر الله سبحانه وتعالى في عبادة في طلب علم في شيء يقرره من مولاه عز وجل. هذا لن يجد وقتاً لاسوءة الظن بعياد الله عز وجل وسيسلك المسلك الذي نص عليه المحاسب. ماذا قال للمحاسب في علاج سوء الظن؟ قال واحمى قلبك عن سوء الظن -

00:05:40

قال بحسن التأويل بحسن التأويل. المراد بالتأويل التفسير. يعني ينبغي عليك ان تحسن التفسير لاقوال ولفاعلهم التي صدرت اتجاهك وان تحملها على احسن المحامل ما وجدت لذلك سبلا. هذه هي الطريقة التي يسلكها - 00:06:00

ترشد في طريقة الى الله عز وجل. لماذا؟ لأن وقته بكليته لله عز وجل. فهو لا يجد متسعاً من الوقت يتفرغ لماذا قال فلان كذا؟ والله اعلم ان فلاناً اراد ان يهينني وفلاناً الآخر فعل كذلك حتى يبين للناس عيبى. وفلان قال كذا في ذلك - 00:06:20

المجمع وهكذا

ابها الاحبة وقد يكون الامر صدر على غير هذا المحمول. ونقول حتى لو كان هذا الامر نعم اراد به ذاك الانسان الشر لك او اراد به
الاساءة اليك - 00:06:40

لار هفتا

طبعا لا تكون مغفلة كذلك في نفس الوقت. لا تكون مغفلة تحسن التعامل مع الناس. تحسن التقدم والتأخر. لكن - 00:07:00 اظن ان المعنى المجمل واضح الذي يقصده المحاسب، رحمة الله ان لا تشغل وقتك باقوال الناس وافعالهم في حملها على مساوئ

الأخلاقيات

الاحبة مرض. انهى - 00:07:20

الإمام والعلم

الحقيقة هذا مرض خطير اذا ابلي به - 00:07:40

مهمة جداً عندما نص على قضية اجتنبوا كثيراً من الظن الله نص عليها. يعني ليس فقط صحابة دلوا عليها أو ما شابه ذلك. الله من اب حقيقية يحتاج إلى توعيي من الله سبحانه وتعالى حتى يحصل منه. دلت الله عز وجل عندما يذكر الحقائق في القرآن يذكر احتجاج

فوق سبع سماوات يخاطب عباده يا - 00:08:00

ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. اذا هذا مرض خطير. هذا يعني هذا قيمة النص القرآني تشعرك ان الله عز وجل يخاطبنا بالابتعاد عن سوء الظن اذا هذا المرض خطير اذا استحکم من نفس الانسان يصعب عليه ان يتخلص منه. لذلك يعني هذا ادب اول تكلم عنه الحارت المحاسبي رحمة الله تعالى - 00:08:20

ينبغي على المسترشد ان يفرغ قلبه وعقله منه اذا اراد ان يكمل الطريق والا يقع في المعوقات. الادب الثاني او الخلق الثاني الذي ينبع عليه ان تجتنبه قوله وادفع الحسد بقصر الامل. المرض الثاني الذي يصيب الانسان في طريقه الى الله الحسد. والحسد ايهما الاحبة - 00:08:40

كذلك مرض خطير ويصيب الدعاة ويصيب طلبة العلم ويصيب المصلحين ويصيب عوام الناس. والحسد يعرفه ابتداء فنقول الحسد ان تتمنى زوال النعمة عن الاخرين. هذا هو الحسد. ان تجد على انسان النعمة انعم الله عز وجل عليه بزرق. انعم الله عز وجل عليه - 00:09:00

بما انعم الله عز وجل عليه بعلم انعم الله عز وجل عليه بالولد انعم الله عز وجل على عبده من نعمة انعمها الله عز وجل على عبده العباد فانت تتمنى زوال النعمة عن ذاك الشخص لانك لم تحصلها. وهذا فرق بين الحسد وبين الغبطة. فالغبطة ان تتمنى النعمة - 00:09:20

التي حصلها فلان او التي انعم الله عز وجل بها على فلان من غير ان تتمنى زوال النعمة عنه. هذا يسمى غبطة والانسان يسأل الله من فضله اما الحسد لا الحسد ان تتمنى ان تزول النعمة عن ذاك الشخص. وفي الحقيقة الحسد هو يعني لو استطعنا ان نقول اول كفر - 00:09:40

وقد على هذه الارض سببه كان ماذا؟ الحسد. ابليس كان كفره بسبب ماذا؟ بسبب الحسد. انه عندما امره الله عز وجل ان يسجد لادم اخذته العزة بالاثم حسد ادم على هذا هذه الرفعة التي منعها الله عز وجل له فاستكبر وحسد وقال خلقتني - 00:10:00
نارا وخلقته من طين فالحسد كان سبب اول كفر وقع على الارض. كذلك الحسد كان سبب اول سفك دم على وجه الارض اول سفك دم على وجه هذه الارض كان بسبب ماذا؟ قابيل وهابيل. الله سبحانه وتعالى عندما تقبل من هابيل قربانه - 00:10:20

جاء اخوه قابيل فقتله. حسدا لاماذا انعم الله عز وجل عليه بهذه النعمة وهي القبول؟ ولم ينعم عليه بذلك. فاما اول سفك دم على وجه الارض كان بسبب الحسد. اول كفر على وجه الارض كان بسبب الحسد. بنو اسرائيل الله عز وجل محقهم - 00:10:40
كتب عليهم الصغار كذلك بسبب اتصافهم بصفة الحسد. كثير ما نقرأ في النصوص القرآنية عندما نتكلم عن بنى اسرائيل قال ماذا؟ بغيائهم من بعد ما جاءهم العلم بغيائهم يعني حسدا بينهم. كذلك بنو اسرائيل الله عز وجل ماذا وصفهم؟ ود كثير من اهل الكتاب - 00:11:00

لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. اذا كل انسان في هذه الصفة فيه صفة من صفات بنى اسرائيل كل انسان عنده حسد للاخرين هذا انسان فيه صفة من صفات اليهود. لذلك عندما نقرأ قصص اليهود وبنى اسرائيل الله عز وجل عندما قصها علينا - 00:11:20

ارادنا ان نبتعد عن تلك الاخلاق التي اتصفوا بها ليس فقط قصص للتاريخ هي قصص للاعتبار ان كل من فعل هذا الفعل الذي ذم به بنو اسرائيل فهو فيه من صفات بنى اسرائيل. فمن اتصف بالحسد هذا فيه من صفات اليهود. من اتصف بالبخل هذا فيه صفة من صفات اليهود. ومن اتصف بالكذب فيه صفة من صفات - 00:11:40

اليهود وعلى ذلك فقس. اذا نعود الى الحسد. اذا الحسد امره خطير. اذا كان اول كفر وقع على الارض بسبب الحسد. واذا كان اول دم سفك على الارض بسبب الحسد واذا كانت محق البركة في بنى اسرائيل وسخط الله عز وجل عليهم. واعتداوهم على انبائهم كان بسبب الحسد. اذا هذا مرض خطير. والانسان - 00:12:00

يخشى ان يدخل عليه هذا المرض وخطر هذا المرض ايها الاحبة ان الانسان اذا ابتلي بالحسد للاخرين فان حسده يعميه ويصممه فلا

يرى الا المحسود. فيمكن ان يفعل موبقات الافعال وموبقات المعاشي. بل قد يقع في الكفر مقابل ان يرفع تلك النعمة - 00:12:20
عن ذاك الشخص المحسود. هذا خطورة الحسد. لذلك كما جاء في الحديث الذي يحسنه بعضهم ويضاعفه بعضهم. قال صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. يعني الحسد اذا ابتهى به الانسان اشتعل في حسناته يهلكها -

00:12:40

احراقا. ما هو السبب هو الذي ذكرناه؟ ان الانسان اذا ابتهى بهذا المرض فانه لا يبصرا الا المحسود. يريد ويفكر يدبر كيف يرفع النعمة عن ذاك الانسان؟ باي طريقة كانت باي وسيلة محرمة حتى ولو اوقعته في كبار الذنوب ولو اوقعته في - 00:13:00
وفي الخروج من من دين الله عز وجل يفعلها مقابل ان يرفع هذه النعمة. لذلك الحسد خطير كما قلنا ويعني الانسان عن رؤية الامور كما هي وكما يريد الله عز وجل. الله سبحانه وتعالى بين لنا المنهج الذي ينبغي علينا ان نسلكه قبل ان نأتي الى منهج المحاسبي. نقول - 00:13:20

الله عز وجل قال ولا تتمنا ما فضل الله به بعضاكم على بعض. للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. ثم قال ماذا واسأل الله من فضله. هذا هو المنهج الذي يسلك العبد. ان تسأل الله سبحانه وتعالى من فضله العظيم فهو قادر كما منح فلان تلك النعمة ان - 00:13:40

احكى ابها ولكن توجه اليه عز وجل بصدق فاذا كنت اهلا لان تحل فيك تلك النعمة فالله عز وجل يعني خزائنه واسعة لن يدخل عليك بشيء اذا طرقت بابه. اما ان تسلك تلك المسالك الوعرة فاننا نخشى عليك من الها لاك. المحاسبي رحمة الله ما منهجه في - 00:14:00
الحسد يقول وادفع الحسد بقصر الامل. هذا هو العلاج عنده لمرض الحسد. قصر الامل. ما معنى قصر الامل يقول ايها العبد اذا عرفت ان هذه الدنيا ساعات وتنقضي. ايها الحاسد اذا عرفت في لحظة واحدة سياتيك ملك الموت يقبض روحك. اذا - 00:14:20
جاءت تلك اللحظة التي سيقبض فيها ملك الموت روحك. هل تتمنى انك حسدت فلان؟ هل ستتمنى آآ انك سعيت وبذلت جهدا من اجل ان تؤذني فلان وان تتبع عورات فلان حتى ترفع عنه تلك النعمة هل ستتمنى هذا او ستتمنى انك - 00:14:40
الى فلان ولا عرفته ولا تمنيت في لحظة واحدة تلك النعمة التي علي. الانسان ايها الاحبة اذا عرف ان هذه الرحلة قصيرة وانك مهما يعني بلغت ستحصل رزقك الذي قسمه الله عز وجل لك اذا اعتقاد هذه الامور ودخلت في وجدانه واستكان لها واطمأن لها قلبه -

00:15:00

انه لن ينشغل بالآخرين. لن ينشغل ابدا بعيوب الآخرين ولن ينشغل كذلك بالنعيم التي انعم الله عز وجل بها. على الآخرين لانه لن يجد الوقت لذلك هناك قصر في الامل لهذا انسان يعلم انه في لحظة واحدة سينتهي كل شيء. انا لا اجد وقتا لان احسد الناس. يعني انا اقول الله اعلم ايها الاحبة اغلب - 00:15:20

التي تصيب الدعاء او تصيب المسترج سببها الفراغ. سببها الفراغ الذي يحيا به. لو كان هذا الانسان الحاسد منشغل للوقت في طلب العلم والتحصيل والدعوة والاصلاح والعمل وقضاء حوائج الناس وقضاء الحقوق وصلة الارحام. هل سيجد وقتا في التفكير في مثل هذه الامور؟ يعني انت لو نظرت اليها تجدها - 00:15:40

امورا يعني حقيقة لا يصلح للانسان المسلم فضلا لطالب العلم بل هل العالم ان يلتفت اليها؟ تتمنى ان تزول النعمة عن الآخرين ثم انت ايها الحاسد انما تدافع الله عز وجل في اقداره. هذا قدر من الله عز وجل انعم على فلان نعمة. تمنيك زوال النعمة عن هذا -

00:16:00

الشخص هذه مدافعة لقدر الله عز وجل. فكانك تعارض حكم الله. هي معارضة لاما حكم الله لفلان بهذا الشيء؟ وتحدى من ان الله عز وجل. لذلك الحاسد لو جلس مع نفسه وتأمل لوجد نفسه مخطئا خطأ عظيما. ولوجد نفسه يتحدى لها كبيرا قسم - 00:16:20
الارزاق ووزع الامور بعلمه وحكمته. لماذا يصلح هذا لفلان؟ ولماذا يصلح هذا لفلان؟ لذلك هذا مرض اخر تكلم عنه الحارت المحاسبي رحمة الله تعالى وهو قضية الحسد وذكر العلاج يعني نلاحظ المحاسبي لا يلقي فقط المرض ويلقي المرض ويلقي العلاج. وفي سوء -

00:16:40

اعطاك العلاج ما هو؟ حسن التأويل ان تعود النفس على حسن التفسير لاقوال الناس. وفي قضية الحسد اعطاك العلاج. وهو قصر الامل في هذه الحياة الدنيا. ثم بعد ذلك يقول المحاسب وان في الكبر بسلطان الله تعالى. كذلك ايتها الااحبة الكبر مرض - 00:17:00 من الامراض انا لا احب ان اقف طويلا عند كل كلمة من كلمات المحاسب ولكن هي ومضات سريعة يعني اشارات من الحالة المحاسبة نقف عندها وقفات سريعة المحاسبى رحمه الله يقول لك وين في الكبر؟ الكبر كذلك مرض خطير. يبتلى به المسترشد. وانت تلاحظ الحسد يمكن ان يبتلى به الداعي والمصلح - 00:17:20

طالب العلم. سوء الظن يمكن ان يبتلى به الداعية والمصلح وطالب العلم. كذلك الكبر يمكن ان يبتلى به الداعي والمصلح وطالب العلم. خاصة ايتها الااحبة يعني بعض الناس اذا قضى شوطا في عبادة الله عز وجل اذا اتاه الله عز وجل حظا من معرفته حظا من العلم حظا من العبادة والتنسق - 00:17:40

اذا لم ينتبه على القلب يخشى ان ان هذا الحظ يورثه كبرا على الناس. يعني ينظر الى الناس بالنظرية الدونية كما يقولون تجد نفسك احيانا في المسجد منشغل بذكر الله عز وجل. تجد شخصين يتكلمان يعني لاحظ قلبك قد تنظر اليهما بنظرة - 00:18:00 دونية يعني انا اذكر الله عز وجل انا افضل من هذين الرجلين. شف هذه النظرة هاي نظرة تكبر. الله عز وجل اتاك حظا من العبادة. اتاك حظا من العلم هذا ينبغي ان يكون زيادة في التواضع وزيادة في الاعتراف بالمنة والفضل لله. فكونك شغلك الله عز وجل بالطاعة والعبادة هذه منة من - 00:18:20

ان الله عز وجل محظ فضل الله عز وجل عليك. ليس من ذكائك وليس من اه اجتهادك وحرصك. وانما هو محظ فضل الله عز وجل. نعم فقد تبدل الاسباب لان تناول العبادة ولكن عليك ان تتذكر انها محظ فضل الله عز وجل عليك. سواء كان هذا في عبادة كما قلنا سواء كان في طلب علم - 00:18:40

سواء كان اه في عمل دعوي في عمل اصلاحي كله عمل فيه قربة لله عز وجل ايak ان تقلبه اه كبرا على عباد الله عز وجل لكن اه في الحقيقة هناك امر ينبغي ان نفرقه فيه. فرق بين الكبر وبين التحفظ. وهذه رسالة الى طلبة العلم. عليك ان تفرق - 00:19:00 والى الدعاء ولكل مصلح ولكل انسان يريد السلام. هناك فرق بين الكبر وبين التحفظ. التحفظ ايتها الااحبة ان المسلم الذي يريد النجاة في هذه الحياة الدنيا ينبغي عليه الا يجلس في مجالس الناس العامة في الحقيقة. ينبغي عليه الا يكثر الجلوس في تلك المجالس التي يلغو فيها اللاغون - 00:19:20

ويكثر فيها اللغط ويكثر فيها الخوف ويكثر فيها الاستهزاء بالشعائر ويكثر فيها الكلام الذي لا يعود على القلب بالصلاح والنفع. فطالب العلم خاصة والمسلم الذي يريد النجاة يزهد بوقته ويشرح بوقته ان يضيعها مع هذه الفئة من الناس. الان هذا التحفظ ينبغي ان تكون دقيقا - 00:19:40

ايak ان يصبح كبرا يعني هي قضية شعرة. ايak ان يصبح هذا التحفظ كبرا. نعم ينبغي عليك ايتها المسلم ان تتحفظ من كثرة المجالس التي تصدق عن ذكر الله عز وجل. يأتيك شخص يقول لك لماذا لا تجلس معنا؟ نعم هنا ينبغي ان يكون الخطاب حكيم. تبين له ان سبب عدم - 00:20:00

الجلوس ان هذه المدارس يكثر فيها اللغط والخلط وليس لاني انا اتكبر عن هذه الطبقة من الناس وليس لوجود الاستعلاء النفسي عليكم ولكن هو في ظل مصلحة القلب ولمصلحة العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. لا اجد وقتا لابذله في تلك المجالس الضارة. هو يبيين الناس هذا - 00:20:20

حتى يصبح ديدنا له لان طالب العلم خاصة سيجد من يتهمه بالكبر اذا تحفظ. لذلك اردت التنبيه على هذه قضية حتى يعرف طالب العلم ما هو الفرق بين التحفظ وما هو الفرق بين الكبر؟ الكبر هو شعور في القلب يجعلك تشعر بالاستعلاء على الاخرين - 00:20:40

اما التحفظ فهو تصرف به يمنعك من الجلوس مع المدارس التي فيها سفاسف الاخلاق والاقوال والافعال. ففرق بين هذا وبين هذا تحفظ امر محمود للعبد. ينبغي عليه ان يحرض عليه. والا ستفي الساعات. يعني اذا طالب العلم يريد ان يظهر التواضع.

فكل ما يريد يظهر التواضع - 00:21:00

حتى لا يتهمه الناس بالكبر يجلس مع الناس. يقول لك اذا امتنعت عن الناس ساتهم بالكبر وسيأتهم لماذا فلان لا يجلس معنا؟ هل يظن نفسه خيراً منا وتتصبح هناك الاقوال والافعال لا ان تكون حكماً. عليك ان تحفظ نعم هذا مسلك مهم والا سيضيع عليك العمر. ولكن عليك في نفس الوقت ان تبين - 00:21:20

الناس وجه هذا التحفظ حتى لا تتهم بالشر وبالسوء. وفي النهاية الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلب هذا العبد. هل قصد التحفظ او قصد الكبر اذا كان قصد التحفظ فالله عز وجل يعینه على نفسه وعلى الناس. اذا كان قاصداً الكبر في ثوب التحفظ فان الله عز وجل يوضح هذه - 00:21:40

سريرة والله عز وجل على كل شيء قدير. ننتقل الى آآ الكلام عن امر اخر تكلم عنه الحارت المحاسبي رحمة الله وتعالى لكن يعني قبل ان انتقل هو ما العلاج الذي قدمه رحمة الله للكبر؟ قال وان في الكبر بسلطان الله تعالى. وان في الكبر بسلطان - 00:22:00 الله تعالى ما معنى هذا الكلام؟ هو يقول لك اذا ابتيت بمرض الكبر عليك دائمًا ان تستحضر ان هناك ربا قاهراً يستطيع ان يزيل هذه النعمة التي بسببها تكبرت على الناس. يعني انت تكبرت بسبب علم؟ الله عز وجل قادر ان يسلبه ان تتكبر - 00:22:20 بسبب مال الله عز وجل قادر ان يأخذ هذا المال في لحظة. اذا تذكر العبد سلطان الله عز وجل وتذكر ان الله عز وجل هو المنعم وهو المعطي وهو المانع وهو الباسط وهو الخافض في كل شيء الله عز وجل هو الموجود هو المعطي وهو الذي يمنعك وهو الذي يرفعك وهو الذي ينزلك. اذا كان العبد - 00:22:40

لهذا السلطان العظيم لله عز وجل يعرف قدره في هذه الحياة الدنيا. يعني قارون ايها الاحبة عندما ذكروه بالله عز قالوا هذه الاموال التي حصلتها؟ يبذلها لله عز وجل. قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. ماذا كانت اهـ ردة الفعل؟ قال انا - 00:23:00 اتيته على علم عندي. قال انا اوتيتها على علم عندي. انظروا النظرة الان. قال انا هناك تكبر. ظن نفسه اني انا جمعت المال وانا بذلت هذه الكنوز نظرة تكبرية ماذا كانت النتيجة؟ فخسفتنا به وبداره الارض انتهى الامر. يعني الموضوع لن يطول على الله سبحانه وتعالى - 00:23:20

انتهى فخسفتنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله. لذلك الانسان يحذر ان يبتلى بهذا المرض. وتذكر ان الله عز وجل فوقك وان كل شيء تكبرت به فالله عز وجل قادر على ان يسلبه منك. هذا هو العلاج الذي يقوله المحاسبيين. ثم قال واترك كل فعل - 00:23:40

يضطرك الى الاعتذار وجانب كل حال يرميك في التكلف. المحاسبة هنا ايها الاحبة يطرح موضوعاً مهماً في الحقيقة. موضوع اما كثيراً من الناس يفعل افعالاً هذه الفعل لو نظرنا من حيث الاadle او من حيث الحق فيها قد تكون - 00:24:00 او قد يكون محقاً فيها من حيث الاadle ومن حيث النظرة. ولكن هذه الفعل لا يفهمها المجتمع الذي يعيش فيه هذا الشخص وادا فعلها وصدرت منه امام الناس سيسنكرون منه هذه التصرفات. ليس لانها باطلة في ذاتها هي قد تكون دلت الاadle - 00:24:20 او قد يكون لها فيها وجه من الحق ولكن الناس لم يشع بينهم هذا التصرف ولم يشأ بينهم هذا الفعل ولم تنشأ بينهم هذه الهيئة فالحارث المحاسبي رحمة الله يقول لك ايها المسترشد عليك الا تفعل فعلاً يضطررك الى الاعتذار. كيف ذلك؟ انت الان اذا فعلت - 00:24:40

فعلاً لا يعرفه المجتمع سيسنكر. سيقول لماذا فعلت كذا؟ الان ستضطر ان تعتذر. الاعتذار يعني ان تبين وجهة نظرك. لا انا فعلت هذا لأنه النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وهناك اثر عن الصحابي الفلاني انه كذا وكانوا يلبسون كذا فالحارث المحاسب يقول لك لماذا تفتح على نفسك هذه الأبواب - 00:25:00

لكان هذا الشيء او هذا التصرف او هذا المظهر او هذا الشيء الذي اعتقدته ورأيته حقاً. لا يوجد في هذا المجتمع ظاهرة غير منتشرة بينهم. وفي اغلب الظن انك اذا فعلتها ستثير فتنة. او ستثير استشكالاً وستدفع الناس الى ان يدخلوا في غيبتك - 00:25:20

وستدفع الناس الى ان يدخلوا في غيبتك وتعينهم على ان يدخلوا في غيبتك. هم يقولون ان الفقهاء لماذا الشرع كره لباس الشهرة قال انظروا من مأخذ الفقهاء يقول لماذا يكره لباس الشهرة؟ اللباس الغريب او الذي الغريب عن اهل الوطن او اهل البلد. لماذا يكرهه الشرع؟ قالوا - 00:25:40

ان فيه اعنة للناس على الغيبة. لأن فيه اعنة للناس على الغيبة. لأن الانسان اذا لبس ثوب شهرة الناس في مجالسهم يستغيبونه انظر 00:26:00 فلان ماذا يفعل فلان لباس كذا فلان لباس كذا فانت كنت سبب في اعنة الناس على هذه الغيبة. لذلك نقول ايتها الاحبة - اذا كان الفعل او التصرف الذي رأيته حقا وجاءت الادلة باعتباره. ولكن ليس اصلا من اصول الدين. اذا كان اصلا من اصول الدين فلا مجال فيه ولكن القضية في افعال فقهية فروعية يعني افعال فيها اجتهاد انت درست مذهب احمد ابن حنبل عرفت قولها جديدا - 00:26:20

عن واقع المجتمع. درست قولها قرأت كتابا وجدت فيه قول يصححه العلماء ولكنه غريب عن مجتمعك. يعني لا تسارع في تطبيق هذا القول واظهار امام الناس حتى لا تقع في استهجان الناس في انكار الناس عليك احداث فتنة في المجتمع وانت غني عنها. لأن هذا الفعل ليس كما قلنا من اصول - 00:26:40

من لا حاجة الى التصرف به في هذا الموضوع. اردت ان تفعله نقول افعله وحدك. عندما تكون غائب عن اعين الناس. بحيث لا تحتاج الى اعتذار ولا تحتاج الى ان تعين الناس على غيبتك وعلى الواقع فيه. وهذا كثير ما نجده في طلبة العلم. يحاول ان يتميز عن الناس بعض - 00:27:00

افعل ان هو طالب علم متخصص جديد قرأ كتابا فقهيا او في العقيدة او في اللباس او في شيء من الاداب يأخذ قولها واحدا ويعتبره هو الولاء والبراء على هذا الفعل او على هذا التصرف. يريد ان يطبقه في المجتمع حتى لو عاداه الناس. اما في لباس واما في مظهر واما في تصرف - 00:27:20

يدخل في شحناء وبغضه في الحقيقة تذهب فائدة هذا الطالب من المجتمع لأن ما فائدتك كطالب علم؟ ان تكون مشعل للدعوة ومشعل اصلاح وأخذ الناس الى الخير والصلاح. انت من بداية الطريق نفرت الناس عن دعوتك. ابعدت الناس عن المنهج الصحيح بسبب تصرف غير حكيم صدر منك - 00:27:40

الآن ايتها الاحبة كون الشيء حقا في نفسه هذا لا يعني ان يكون حقا في التصرف. قد يكون الشيء هو حق في ذاته ولكن في التصرف لا يكون حقه. فينبغي على الانسان ان يفرق بين كون الشيء حقا في ذاته وبين كونه في هذه اللحظة او القيام به. في هذه الواقع ليس حقا لانه - 00:28:00

تؤدي الى مفاسد اكبر منها. لذلك دراسة علم المقادير الشرعية ومعرفة المصالح والمفاسد. وما الذي يجب ان يقدم وما الذي يجب ان يؤخر لهم؟ لطالب العلم حتى لا يبادر ولا يحمل الناس فوق طاقتهم في افعاله. لذلك هنا مثلا مقوله علي بن ابي طالب في الحقيقة جميلة. يقول علي بن ابي طالب اياك وما - 00:28:20

اسبقو الى العقول انكاره. اياك وما يسبق الى العقول انكاره. يعني اياك ان تفعل فعلا عقول الناس ستستنكره. قال ماذا؟ قال وان كان عندك اعتذاره. يعني حتى ولو كان عندك الجواب عن هذا التصرف جاهز تستطيع ان تجيب اذا جادلك شخص لا تفعل - 00:28:40 هذا الفعل واظنروا للكلمة الحكيمية الان شوف التعليل. قال فليس كل سامع نكرا يعني ليس كل انسان رأى الفعل المنكر يطيق ان تسمعه تعبوا عذرا يعني ليس الانسان الذي رأى منك هذا الفعل الذي استهجنكه وما استنكره يستطيع ان يتفهم عذرك الذي ابديته - 00:29:00

لذلك انت لا توقع الناس ابتداء في جدال وفي نقاش وانت غني عنه. وهذه حكمة كبيرة من الحادث المحاسبي وكذلك حكمة كبيرة من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يعني احفظ هذه الجملة فليس كل ماذا قال فليس كل سامع نكرا يطيق ان يسمع عذره هذا مثل احفظ - 00:29:20

ان الناس ايتها الاحبة عوام الناس ينبغي على الداعية وعلى المصلح الا يكلفهم فوق طاقتهم في الفهم والاستيعاب. فليس كل انسان

نظر فعلا منك يمكن ان يفهم جوابك واعتذارك عنه. لذلك التمييز في طالب العلم في الداعية انا اقول ليس في اللباس. ليس في اللباس

- 00:29:40

النساء واللباس هو المقصود ابتداء وليس في الهيئة وليس في الشعارات. وانما التمييز اولا في الاخلاق وفي السلوك وفي الاداب. ان تكون متميزة في اخلاقك في سلوكك في ادبك مع المجتمع. ان تكون متميزة في ايجاد الاعذار للناس وايجاد المخارج الشرعية. يعني ليس طالب العلم المتميزة هو الذي يصد على الناس المخارج - 00:30:00

بل بالعكس طالب العلم المتميزة هو الذي يستطيع ان يجد للناس المخارج في الاقوال والافعال ما وجد لذلك مخرجا. هذا هو التمييز ايها الحبيب ان اه تجعل المجتمع يحبك. ان يجعل نفسك مقبول عند المجتمع. طبعا في النهاية يقول الطالب المجتمع لا يريد بعض الثوابت الدينية. نعم. الان الثابت - 00:30:20

تثبت عليه لكن عندما يرى المجتمع انك هين لين في التعامل عندما يرى المجتمع آآا الاخلاق والاداب العامة التي تتعامل بها عندما يرى المجتمع الشفقة والاصلاح الذي تريده له هنا الثوابت سيخبئها المجتمع منك حتى ولو كان في هذه اللحظة الانية يرفضها ولكن في لحظة من اللحظات - 00:30:40

لا يقبلها. والدليل محمد صلى الله عليه وسلم. دعا حافظ على ثوابته وكان في نفس الوقت خلوقا مع الكفار والمرجفين. وكان مؤدبا كان حريصا على اه ان يسهل على الناس وان يرفع الحرج والضيق عنهم ولكنه حافظ على ثوابته وعلى مبادئه. لذلك دخلت محبته الى قلوب خصومه - 00:31:00

مثلا دخلت الى قلوب محببيه وانصاره. وكثير من الناس امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ثمامة بن اثال قال والله يا ما كان وجه ابغض الي من وجهك. وان الان وجهك احب الوجوب اليه. لحسن التعامل منه صلى الله عليه وسلم. لذلك يعني هذا امر سريع - 00:31:20

عليه ان تتميز طالب العلم بأخلاقه وادبه وسلوكه تمييز في تصحيح اقوال الناس وافعالهم ما وجد لذلك موجدا. اذا القضية سدت يعني ليس الذي يصحح احوال الناس وافعالهم هو الذي يحل القروض الربوية والفوائد يعني من باب التسهيل على الناس لا هناك ثوابت قطعية لكن الكلام عن الامور الاخلاقية - 00:31:40

التي يكثر فيها كلام اهل العلم ونظرهم. فيحاول الانسان ويسعى ان يسهل على الناس في امور حياتهم. واظن المقصود واضح. ثم قال رحمة الله تعالى وصن دينك بالاقتداء. وصن دينك بالاقتداء. ينبغي على العبد ان هذا توجيهه جديد. رسالة جيدة من المحاسب - 00:32:00

يقول لك ينبغي عليك ان تحفظ دينك. تحفظه من البدعة. تحفظه من الشبهات. اه تحفظه من ان يطعن فيه من الاخرين. كيف تحفظ الدين من البدع ومن الشبهات ومن ان يطعن فيه؟ قال بالاقتداء. الاقتداء بمن؟ الاقتداء بالسلف الصالح. الاقتداء بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالصحابية - 00:32:20

وبالتبعين ذاك الجيل الذي مدحه النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي عليك ان تقتدي به اذا اردت السلامة. وقف حيث وقف القوم. كما قالوا حيث وقف القوم حيث وقف الصحابة والتابعون قف معهم. المسائل التي دخلوا فيها ادخل معهم والمسائل التي سكتوا عنها اسكت معهم. ولا - 00:32:40

الابواب المغلقة. لذلك ايها الاحبة اه طالب العلم عليه ان يحرص على قضية مهمة. وهي الا يبتعد رأيا جديدا ليس له فيه امام الا يبتعد رأيا جديدا ليس له فيه امام. لذلك العلماء الكبار من سلفنا ومن العلماء ابن تيمية ومن قبله ومن بعدهم - 00:33:00

كانوا يقولون نحن لا نقول في مسألة بقول الا ولنا فيها امام. يعني هناك عالم سابق قال بهذا القول. اما ان يأتي طالب العلم فينتج قوله جديدا لم يقل به احد من سبق فهذا مرض. فليحذر الانسان من هذه القضية. عليك ان تقتدي بالسابقين واياك ان تحدث قوله - 00:33:20

المبتدأ تخالف به اهل عصرك. فكل قول لا تجد فيه كلاما للعلماء في المسائل القديمة. لان النوازل دعونا منها. الكلام في المسائل

القديمة. ان احدث فيها قولًا جديدا ليس لك فيه امام متبع احذر من هذا الباب وهذا منهج ليس بسوية. فعليك ان تحفظ دينك بالاقتداء. انت اذا احدثت - 00:33:40

هذا القول الجديد الذي لا يوجد عالم ممن سلف قال به سيعطون في دينه وسيطعن في عدالتك وسيطعن في علمك وفي وررك وفي تقواك فانت غنيا عن هذا فضلا ان الخير كل الخير في اتباع السلف. اه هذا يعني نحن رجال وهم وهناك كثير من المقولات الغربية التي نسمعها في هذا العصر - 00:34:00

ممن لم يعلو كعبه في العلوم الشرعية يتكلمون بكلام غريب مستهجن لا يليق بحالهم. هناك امر اخر يلفت اليه في قضية الاقتداء قضية دعوات التجديد التي تسمع من وقت الى اخر. يقولون علينا ان نجدد الدين. الان في مصطلحات التجديد ما معنى التجديد في الدين؟ طالب - 00:34:20

في العلم ينبغي علي ان عندما يقف مع هذا المصطلح ان يتأمل ما المراد بالتجديد؟ انا اعرف الاقتداء بالسلف اما قضية التجديد هذا مصطلح محمل يحتاج فيه الى تفصيل هل مثلا التجديد هو الطلب بحرية المرأة مثلا هذا شيء تجديد؟ كما قاله بعض الدعاة قاله لم يقولوا علماني قال - 00:34:40

قضى نحبه وذهب الى ربه. قال التجديد نحن نريد تجديد المرأة في تحرير المرأة من الحجاب. اعتبر هذا تجديدا دينيا. اه التجديد في اسقاط كليات الشريعة والمقاصد الثابتة في الشريعة يجعلون هذا هو التجديد الديني المطلوب. وهناك من يقول نريد التجديد في الوسائل التي ندعوه بها الى الله عز وجل - 00:35:00

في الاليات التي تتبع. نقول نعم التجديد في باب الوسائل التي ليست بقطيعة متغيرة. التجديد الذي في الاليات التي تصل بها الدعوة الى الاخرين في استخدام الوسائل الحديثة المعاصر نعم هذا تجديد مقبول. وهناك تجديد مرفوض. التجديد الذي يقصدون به هدم - 00:35:20

الدين وهدم المقاصد الشرعية الثابتة والمساس بالثوابت. لا هذا تجديد نقول فيه هذا تجديد مردود على صاحبه لا يقبل عند شرعا ونلتزم بقول المحاسب رحمة الله صن دينك بالاقتداء نقتدي بالسلف الصالح واي دعوة جاءت نرمي بها عرض الحائط اي - 00:35:40 تيجي ايها الاحبة تسمعها في التلفاز او في وسائل التواصل الاجتماعي او في اي مكان او من اي جاهل نطق بها حتى ولو وسم نفسه بوسم الاصلاح. اي داعية يريد - 00:36:00

ان يمس بكليات الشريعة ويسمى هذا ويحرفه بكلمة التجديد الديني واحيانا يسمونه الاصلاح الديني. يعني انظر العبارات الممنقة الاصلاح هو في الحقيقة هدم لكليات الشريعة فهذا مردود على صاحبه لانه مخالف لمنهج السلف. كذلك يقول الحارث - 00:36:10 بعد ذلك رحمة الله واحفظ امانتك بطلب العلم. وهذا مر معنا ذكره في الدرس الماضي عندما قال وقيد الجوارح باحكام العلم. هي ومشابهة لا فرق بينهما الا في استخدام اه مصطلحات جديدة اخرى. فهو يقول لك اه حفظ امانتك بطلب العلم. ما هي الامانة؟ هذا الجسد - 00:36:30

هذا الجسد بجواره وبنفسه وبروحه هذا امانة استودعها الله عز وجل عندهك. وذكرنا في الدرس الماضي ان الجوارح يجب عليها الالا تقدم الى من التصرفات قبل ان تعرف حكم الله عز وجل. فالايد لا تفعل شيئا الا بعد معرفة حكم الله. والعين لا تفعل شيئا الا بعد معرفة حكم الله. وقل ذلك - 00:36:50

بالسمع وفي القدم فهذا اذا مكرر يرجع فيه الى ما سبق. ثم قال وحسن عقلك باداب الحلم. وحسن عقلك باداب الحلم يعني انظروا في الحقيقة الحادث المحاسبي يستخدم عبارات دقيقة مختصرة ولكن معانيها عظيمة يحتاج الطالب ان يقف مع كل عبارة ومع كل نص ومع كل - 00:37:10

من الحارث المحاسبي رحمة الله. يقول لك وحسن عقلك باداب الحلم. ما هو الحلم ايها الاحبة؟ يعني الحلم هو نوع من الصبر والانابة والثانية. النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله. الحلم والانابة - 00:37:30 لذلك ايها الاحبة من اعظم الصفات التي ينبغي ان يتحلى بها المسترشد والداعية والمصلح وطالب العلم الحلم. لأن من فقد العلم سفه

بنفسه وبعقله الانسان ضعيف الحلم لا يصبر على الناس لا يوجد عنده انا هذا سريع الغضب. فيدخل نفسه في مشاكل وفي جدالات وفي نقاشات - 00:37:50

ويدخل نفسه في امور هو غني عنها ويخسر بذلك نفسه ويخسر مكانته. اما الانسان الذي تجده صاحب حلم عنده انا عنده صبر لا يوجد حماس مندفع استعجاف في اتخاذ القرار. هذا الانسان يعظم قدره في المجتمع بشكل عام. فضلا انه يعظم قدره عند الله سبحانه وتعالى. لذلك اشد - 00:38:10

القيس كان معظما في قومه بسبب هاتين الخصلتين. الحلم والانا. فالانسان المسترشد اه الطالب العلم الداعية المصلح ينبغي عليه ان يتحلى بخلق الحلم حتى لا يفسد دعوته. وانت ايه الداعي ستواجهه مجتمع. ستتعامل مع اقوام. قد تكون الاخلاق فيها اشكال - 00:38:30

يبنك وبنهم سيكون هناك تعجل في اتهامك في رميك في رفض دعوتك. اذا لم ترزق حلم الانا متى ستنتصر هذه الدعوة؟ لن تنتصر لأن صاحبها مباشرة صينيها تماماً بان يدخل في اقتحام مباشر وينهي هذه القضية وهذه الفكرة وهذه الدعوة التي يريدها 00:38:50

كذلك ايه الاحبة من لم يرزق الحلم اذا كان صاحب دعوة فانه سرعان ما يفسد هذه الدعوة التي جرت سنوات وهو يسقيها بسبب استعجاله. الانسان اللي بيفقد الحلم والانا والصبر والنظر في الامور بحلم وعدم تعجل. يكون يسقي ثمرة ويني بنيان - 00:39:10 في سنوات ثم هذا البنيان يقتله وهذه الثمرة يفسدها بسبب ماذا؟ بسبب ذهاب الحلم عنه في لحظة واحدة وهذا هو الذي يقسم ظهور الدعوات عندما يستعجل اصحابها في خطف ثمارها. تقتل هذه الدعوة مباشرة ويهلك بنيان عظيم - 00:39:30

ناس وضحوا من اجله وبذلوا اعماراً ودماء من اجل ان يبني هذا البنيان. ثم بعد ذلك بسبب فقد الحلم وفقد الصبر وفقد الانا يفسد هذا البنيان لذلك نسأل الله المغونة محمد صلى الله عليه وسلم آآ جلس يدعو وتحمل من قومه الاذى الكبير. اودي وعدب وعذب اصحابه وهاجروا مرة ومرة - 00:39:50

وثلاث الى الحبشة مرة والى الحبشة مرة ثانية والى المدينة وحدث هناك اشكالات كثيرة قبل ان يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم قرار المواجهة كان عنده صلى الله عليه وسلم حلم لانه يعلم اني اذا استعجلت في اتخاذ القرار قبل او انه فاني ساصل دعوتي وساصل نفسي وساصل مجتمعي - 00:40:10

الذى ايدنى والذى قام معي. فخلق الحلم آآ خلق مهم جداً للداعية والمصلح. والا سيفسد عمله من حيث يظن انه يحسن عمله ثم يقول بعد ذلك الحارت المحاسبي رحمة الله تعالى. واعد الصبر لكل موطن. الصبر ايه الاحبة تكلمنا عنه فيما سبق تكلمنا عن - 00:40:30

وصوره واشكاله اعاد الحارت المحاسب الكلام عنه مرة اخرى لينبه على هذه المنزلة العظيمة. وهي ان هذه الحياة الدنيا جبت على البلاء والامتحان. لا يمكن لهذه الحياة الدنيا ان تتجدد من البلاء والامتحان لانها جبت عليه. لذلك يقول السكندري رحمة الله - 00:40:50

لا تستغرب وقوع الاكدار. ما دمت في هذه الدار. لا تستغرب وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار. فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها. يقول لك لا تستغرب ايه الحبيب ان تقع آآ في الهموم والغموم والاكدار ما دمت في هذه - 00:41:10

الحياة الدنيا لان هذه الحياة الدنيا اذا اوقعتك في اذا اوقعتك في الاكدار فهي اوقعتك في شيء هو من جبليها ومن طبيعتها التي فطرت عليها. لذلك ايه الحبيب وقوعك في البلاء ليس امراً نادراً. وليس شيئاً غريباً مفاجئاً ان تبتلى. ستبتلى - 00:41:30

اذا لم تكن مبتلاً الان ستبتلى فيما بعد ولكن هذه الحياة لابد فيها من بلاء. لذلك ماذا يقول ابو الحسن التهامي؟ طبعت على وانت تريدها خلوا من الاقدار والاقدار ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جدوى نار - 00:41:50

يعني الذي يريد من الايام ان لا ترفعه في البلاء ولا يريد في الاقدار ان ان يكون مكتوب له البلاء هذا كانه يطلب جدوى من النار في داخل الماء. هل يمكن - 00:42:10

يوجد نار داخل ماء الماء يطفئ النار. وكذلك هذا الحد. هذا الانسان الذي يريد الا يقع في البلاء ابدا ما دام في هذه الحياة الدنيا
فنقول له ستقع في البلاء لابد ولكن ينبغي عليك ان تستعد لذلك ماذا يقول لك المحاسبين واعد الصبر لكل موطن هذه الحكمة -

00:42:20

الجديدة. ان الانسان ان يعد الصبر من الان حتى اذا جاء وقت البلاء يكون موطننا نفسه على استقباله. لذلك تلميذ الحارت حاسب
الامام الجنيد رحمة الله تعالى يتمثل هذه النصيحة من شيخه. فانظروا ماذا يقول. يقول لست استبعش ما يرد علي من العالم -

00:42:40

يعني انا لا اجزع ولا افزع مما يرد علي من هذه القدر في هذه الحياة الدنيا. قال لماذا؟ قال لاني قد اصلت اصلا وضع منهجا لنفسه.
ما هو؟ قال وهو ان الدنيا دار هم وغم وبلاء وفتنة. يعني هو نفسه وطن نفسه على هذا -

00:43:00

الامر. هذه الدنيا دار هم وغم وبلاء وفتنة. قال قال فان تلقاني اي تلقاني هذا العالم اي جائته القدر بكل ما احب يعني اذا جاءت امور
احبها فهذا محض الفضل. طيب اذا لم تأتي الامور التي يحبها جاء البلاء والهم قال والا فنبقى على الاصل -

00:43:20

ما هو الاصل الاول؟ ان الدنيا دار هم وغم وبلاء وفتنة. انظروا هذا التوطين. هذا التوطين ما فائدته ايها الاحبة؟ فائدته انه يهون
عليك البلاء عندما يصيبك. انت اعددت نفسك وجهزت هذا القلب وهذا النفس وهذا الایمان انك ستبتلى. اذا لم ابتلى اليوم سابتلى
غدا -

00:43:40

الى لو ابتلى او بتلى بعد غد. هناك تربية ايمانية واعداد نفسي لاستقبال هذا البلاء. الانسان ايها الاحبة الذي يأتيه البلاء فجأة وهو يظن
نفسه انه لن يبتلى وانه يعيش في فرح وهذه الدنيا ينالها من دون اي تعب ومن دون اي بلاء. هذا الانسان عندما يأتيه البلاء فجأة -

00:44:00

يصدم في كثير من الاحوال يفقد السيطرة على الاعصاب وعلى العقل يموت. قد يموت بسبب شدة الصدمة. لماذا لا يوجد تهيئة قلبية
واعداد الصبر لمواطن البلاء فمن كان معدا قلبه لمواطن البلاء يجد السلوان اذا فقد ما احب او فقد من يحب وذلك فضل الله يؤتى من
يشاء -

00:44:20

فلذلك نقول على العبد الا يوطن نفسه على الراحة. وعلى العبد الا يرکن ايها الاحبة الى السرور والى الفرح الذي قد يحياه في بعض
الأحيان هناك سرور وفرح الله عز وجل يغير الأحوال هذا العبد ليس دائمًا سيكون هناك الحزن ولكن ليس دائمًا سيكون هناك الفرح
والسرور. إذا انعم الله -

00:44:40

الله عز وجل عليك بنعمة الفرح والسرور في لحظة يعني فكن مهينًا قلبك. لا ترکن نحن لا نقول لك لا تفرح افرح. ولكن كن مهينًا نفسك
لان ما بعد الفرح سيكون طرح كما قال ابن مسعود ما ملئت دار افراحًا الا ملئت اطراحًا. هذه هي سنة الله. الاسر والعائلات -

00:45:00

مجتمعات ستأتي عليها فترات من الرخاء والفرح والسرور وستأتي عليها فترات من البلاء ومن الشدة. فعلى الانسان اذا ان يكون مهينًا
نفسه والرحلة ايها الاحبة قصيرة. يعني اذا لا يحزن ان هذه الدنيا دار بلاء. هذه الرحلة قصيرة لو تفطن الانسان في نفسه يجد العمر
ينقطع سريعا. ولكن -

00:45:20

هذا يحتاج الى انسان ليس متعلقا بالدنيا. الانسان الذي يتعلق قلبه بالحياة الدنيا همه وشغفه في متاعها اذا قلت له الحياة قصيرة
ويفزع يقول انا اريد ان اخذ نهمي من هذه الحياة ومن شهواتها. لكن آآ المحب آآ المشتاق الى الله سبحانه وتعالى عندما يسمع كلمة
ان الحياة -

00:45:40

قصيرة يطير قلبه شوقا وفرحا. كما يقول الامام العظيم ابو سليمان الدراني رحمة الله تعالى. يقول جوع قصير وعرى قصير وصبر
قصير وتنتهي ايام هذه الحياة الدنيا. يعني انظروا كيف نظرته للحياة. قال نجوع قليلا ونصبر قليلا ونعرق قليلا كان فقيرا. ثم بعد ذلك
تنتهي الحياة الدنيا. يعني هذه -

00:46:00

في كل الحياة الدنيا. ليس بذلك الامر العظيم الذي يفزع الانسان ويجزع على الفراغ على ذهابه وانه لم ينل منه شيئا. فمن كان يتعامل

مع هذه الحياة الدنيا في هذه النظرة السهلة الهينة يجد البلاء سهلاً هيناً. أما من كان يتعامل مع الدنيا بانها كل شيء. اخذت عليه عقله

00:46:20 - وفكرة وروحه -

بمجرد ان يقع في بلاء صغير تجده جزعاً فرعاً حريصاً لأن الدنيا ذهبت كلها من يده فنسأله السلامه والعافية. ثم يقول حالة المحاسب رحمة الله. والزم الخلوة بالذكر. كذلك ذكر الله عز وجل من معناه الكلام عنه. وهو تكلمنا الحارت -

00:46:40 - يعيد كذلك افكار. لكن احياناً يعيدها بقالب اخر يريد ان يعني يوصل اليك معناً جديداً. فنقول ايها الاحبة من معنا ان الذكر هو شعار المحبين فان الانسان انما يكثير من ذكر من يأتي في خاطره وفي قلبه. فمن كان الله عز وجل هو الذي يملأ قلبه وفكرة وروحه -

00:47:00

تجد ذكر الله عز وجل دائماً على لسانه. ومن كانت الدنيا باموالها بشهواتها هي التي تملأ قلبه تجد هذه الحياة الدنيا دائماً على لسانه فاختر لنفسك ايها الحبيب من ترضي ان يساكن لسانك هل تريده عز وجل ام تريده هذه الحياة الدنيا؟ الحارت المحاسبي في هذا -

00:47:20

يقول لك ينبغي عليك ان تملأ الخلوات من ذكر الله عز وجل. عليك ان تملأ الخلوات من ذكر الله عز وجل. وفي الحقيقة ايها الاحبة من اصفي اللحظات التي يحياها العبد هي تلك اللحظات التي يختلي بها مع مولاه سبحانه وتعالى. وسر الصفاء في -

00:47:40

تلك اللحظات ما هو؟ هو ان الانسان يكون في حالة من الابتعاد عن الناس. ويكون في شعور من الاخلاص او والتصفية لهذا القلب نداء الرياء والنفاق في الساعات او في الدقائق التي يخلو بها العبد مع ربه يكون ضعيفاً. لانه لا يوجد ناس ينظرون اليك. انت وحدك. مع الله سبحانه -

00:48:00

وتعالى لذلك ساعات الخلوات هذه من اصفي الساعات التي يجلس بها العبد مع مولاه عز وجل يتقارب اليه. والمسلم ان يخص نفسه في كل يوم ولو بربع ساعة ولو باوقات قصيرة يختلي بها مع ربه عز وجل يديم ذكره. كما قال لك المحاسبي -

00:48:20

الزم الخلوة بالذكر. هذاك خلوة ينبغي ان تقتدي بها مع الله عز وجل تديم فيها ذكر الله. ومن كانت عنده هذه الخلوات وما عليها ايها الاحبة فانا اضمن له ان تتغير حياته تماماً. هذا ضمان. من يوجد عنده هذه الخلوات يديم فيها -

00:48:40

ذكر الله عز وجل هناك ادامة طبعاً ليس خلوة فقط اليوم بعد نهاية الشهر ما في خلوة. خلوة مستمرة في كل يوم ولو ربع ساعة يديم الذكر مع الله انا -

00:49:00

لو ان تتغير الحياة تماماً وان يبدل همه سروراً وان يبدل ضنه وضيق قلبه سعادة وحضوراً. لابد لان هذا وعد من الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهذا يصدق فيه قول الامام الكبير الزاهد ابراهيم ابن ادhem رحمة الله تعالى. عندما قال -

00:49:10

في لذة لعلمها الملوك لجالدونا عليها. لذة العبادة والخلوة مع الله عز وجل يقول انتا في لذة لعلمها الملوك لجالدونا عليها. لان اللذات في الحقيقة هي اللذات القلبية الروحية. ما معنى او ما قيمة الشهوات الحسية اذا كان القلب ضيقاً ضنك؟ يعني حزيناً -

00:49:30

مكبوتاً لا يجد مكاناً للسورة. هذه شهوة حسية تنقضى. اما اللذات الحقيقية هي اللذات الروحانية. لذك من وجد طعم ذكر الله عز وجل في الخلوات يجد سحراً حلاً ويجده لذة لا يعرفها الا من ذاقها ويكتفي ايها الاحبة. يكتفي لو ان الانسان من كل ساعات الخلوات لم -

00:49:50

الا لحظة واحدة. هذه اللحظة الواحدة نزلت منه دمعة صادقة حارة شوقاً وخشية من الله عز وجل لكتفى بهذه الخلوات وعزه. كل هذه الخلوات لم تستفده منها الا لحظة واحدة. نزلت فيها دمعة صادقة لله عز وجل لكتفى بكل تلك الخلوات شرفاً -

00:50:10

لماذا ايها الحبيب هل تعرف الجائزه التي ستناهها مقابل هذه الدمعة التي عصرت النفس وجاهتها على اخراجها في الخلوة ما هي الجائزه؟ هذا سؤال نحتاج الى جواب. لكن هناك شيء يتعلق بمن؟ آآآ بكي خالياً. اه. البكاء في الخلوة. احسنت. يعني هناك جائزه عظيمة اعدها الله عز وجل -

00:50:30

ان جاهد نفسه على دمعة في خلوة خوفاً وخشية من الله عز وجل وشوقاً اليه. وهي ان الله عز وجل لن ينسى لك ايها الحبيب هذه

الدمعة ستسجل لك انت تقول دمعة الامر هي من الله عز وجل لن ينساها. عظمها الله عز وجل لانها لانه يعلم انها خرجت من قلب صادق

- 00:51:00

المحب. في يوم القيمة تجدها مسجلة عندما يكون الناس في الحر والشمس قد دنت من من العباد. ومن يكون العرق الى ساقيه والى حقوقه ومن يلجمه عرفا الجامدة وتنادى انت يا فلان ابن فلان اقبل الى ظل الرحمن. اشرب دمعة واحدة فقط انزلتها في خلوة من الخلوات. اذا الامر في - 00:51:20

كيف يستحق دمعات وليس دمعة واحدة لذلك الموقف. ذلك الموقف انت تستطير فرحا عندما تسمع اسمك في ظل الرحمن سبحانه تعالى والناس في ضنك الموقف وفي شدة حرها. نعم. ابن تيمية ايها الاحبة يعني من المواقف التي نذكرها ابن تيمية - 00:51:40

شخصية حقيقة تلفت النظر. عندما سجن في سجن القلعة يقول يعني انظروا كيف النظرة يعني الاخرى للحياة. لو كان واحد نسأل الله السلامه يقول ابن تيمية رحمة الله تعالى يعني لا اعرف معنى كلامي لا اعرف كيف اشكر خصوصي واعدائي الذين كانوا سببا في سجنني. لماذا؟ قال اهدوا - 00:52:00

هدية وهي الخلوة مع الله سبحانه وتعالى في ذكر وعبادة وصلة وما شابه ذلك. هو ينظر ان هذه الهدية من الخصوم والاعداء. الانسان لو وسأله شخص فسبب سجنه ينظر الي بانه عدو قاتل ينتظر ان يخرج من السجن حتى يقضي عليه. ولكن ايها الاحبة ابن تيمية ينظر بنظرة اخرى نظرة انسان مؤمن - 00:52:20

ينظر الى ان هؤلاء اهدوا له هدية وهي هدية الخلوة مع الله عز وجل يديم فيها الذكر. لأن ذاك الرجل نحسبيهم هؤلاء ناس عاشوا مع الله سبحانه وتعالى يعني كان الذكر يشعر به بانس وبذلة. نحن اشكاليتنا في فقد اللذة وفي فقد الانس والاستحضار. عندما نذكر الله عز وجل. لذلك كل - 00:52:40

اطرحه الان من اهمية الذكر والخلوة ومن اهمية الجلوس مع الله عز وجل في ساعات تخاطبه وتناجيه. هي امور جميلة نطرحها لكن ستبقى امور نظرية اذا لم نترجمها الى واقع عملى نبقى نتكلم في احلام جميلة وصور وردية. وفي النهاية الاخير سيكون ضعيفا اذا لم يكن هناك - 00:53:00

تطبيق عملي على ارض الواقع. وابن تيمية تجرب ومن جرب ليس مثل من لم يجرب. قال رحمة الله بعد ذلك واصح النعم بالشكر وفيما سبق قال في مقطع انا اخرته عمدا الى هذا المقطع قال فيما سبق وادم شكر الله. الحادث المحاسبي يركز اكثر من مرة على قضية - 00:53:20

شكر على النعم. يقول واصح النعم بالشكر. ويقول بما سبق وادم شكر الله. ايها الاحبة اتفق الحكماء ويقولون عربا وعجماء على ان الشكر هو الذي يقييد النعم. وكما يقول السكندري رحمة الله تعالى اه من لم يشكر النعم تعرض لزوالها - 00:53:40

من شكرها فقد قيدها بعقالها. يعني النعم هذه كانها تهرب. اذا شكرت الله عز وجل تقيدها. واذا لم تشكر الله سبحانه وتعالى فانها تذهب منك. والشكر ايها الاحبة يكون بالقلب. والشكر يكون باللسان. والشكر يكون كذلك بالجوارح - 00:54:00

والاركان. فشكر الله عز وجل بالقلب ان يعتقد الانسان اعتقادا جازما في قلبه ان كل ما به من نعمة فمن الله سبحانه وتعالى ويتبرأ من نسبة هذه النعمة الى نفسه. بل يتبرأ من ملاحظة دوره في احداث هذه النعمة. نعم قد تكون انت سببا جعلك الله - 00:54:20

لكن في الاصل ينبغي عليك ان تتبرأ حتى من هذه النظرة الى دورك في احداث هذه النعمة فهناك تبرأ تام من الحول القوة منك واعتراف بالحول والقوة لله سبحانه وتعالى. لذلك نقول اه يعني قارون هذا المثال يتكرر - 00:54:40

معي كثيرا قارون ايها الاحبة عندما انعم الله عز وجل عليه بالمال. ماذا قال؟ قال انما اوتته على علم عندي. يعني لم يعترف بهذه النعمة لله عز وجل وامثال قارون في هذا الزمن كثير. الذي يقول هذا العلم حصلته بجهدي وهذا المال تعبت فيه وهذا الجاه - 00:55:00

انا الذي حصلته وانا الذي بنى صرحا شامخا حتى انا الله اذا هنالك امثال قارونية كثيرة. والله عز وجل اراك ما هي عاقبة قارون هذا الانسان الذي لم يعترف ولم يشكر النعمة التي انعمها الله عز وجل عليه. نتيجته كانت فخسنا به وبداره الارض. وهناك امثلة كثيرة

من - 00:55:20

هؤلاء القاروينيين الذين سيخسف الله عز وجل بهم الارض لانهم لا يشكرون الله عز وجل على نعمه وحالهم حال قارون انما اوتته على علم عندي. نسأل الله السلامة والعافية. آن النوع الثاني كما قلنا هو الشكر باللسان. والشكر باللسان هو الحمد لله عز وجل. هما متساويان في - 00:55:40

هذا المعنى. السلف رحمهم الله تعالى كانوا يداومون على الشكر باللسان. يعني هذا اقل احوالك ايها الحبيب. ان تشكر الله عز وجل بلسانك. ابن عمر رضي الله تعالى يقول قال كنا نلتقي فيسأل بعضا عن حاله ولا نزيد بذلك الا حمد الله سبحانه وتعالى. يعني يقول اذا القى - 00:56:00

بعضنا بعضا فيسأل الانسان صديقه كيف حالك؟ فيقول الحمد لله. وهذا يخاطب كيف حاله؟ فيقول الحمد لله. قال مقصودنا فقط من السؤال نحمد الله عز وجل. كذلك يعني انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يروي ان عمر بن الخطاب جاءه رجل فسلم عليه. فقال له عمر كيف حالك يا فلان؟ فقال احمد الله - 00:56:20

الله اليك. قال هذا الذي اردت منك فقط. يعني انا لم ارد ان اسأل عن حالك في الحقيقة. انا فقط اردتك ان تحمد الله سبحانه وتعالى. تأمل الفرق بين حالنا - 00:56:40

والاهم. اذا سأله الانسان كيف حاله؟ ايه منيحة يا شيخ الحال؟ ماشي الامور. ماشي الامور جيدة. يعني لفظة حمد الله عز وجل ليست على اللسان ماشي الامور جيدة بتسلق يعني شوف العبارات التي نستخدمها والعبارات التي كان يستخدمها السلف كانوا يتقددون السؤال عن الحال لحمد الله مع انهم - 00:56:50

يعني عمر ابن الخطاب او الصحابي كانوا اغنياء كلهم لا. هناك طبقة اغنياء وهناك طبقة فقراء مثلهم مثل اي مجتمع اخر. ولكن العبادة والتربية هي التي اختلفت فيحمدون الله عز وجل على القليل وعلى الكثير. ونسأله ان نقتدي بحالهم وباحوالهم. كذلك عندنا الشكر بالعمل النوع الثالث وهناك شكر بالقلب بالاعتراف - 00:57:10

وشكر باللسان يكون بالحمد والثناء على الله. وهناك شكر بماذا؟ بالعمل. الله عز وجل ماذا قال؟ اعملوا ال داود شكرنا ال داود شكرنا. يعني اعملوا من اجل ان تشکروا نعمة الله عز وجل التي انعمها عليكم. فهو اذا الشكر يكون كذلك بالعمل - 00:57:30

وكل جارحة من الجوارح ايه الاحبة لها شكر خاص يتعلق بها. كل جارحة لها شكرها الخاص. انظر الى آبي حازم عندما سئل عن شكر الجوارح ماذا يقول؟ سئل ابو حازم رضي الله تعالى عنه فقيل له ما شكر العينين؟ قال اذا رأيت بهما خيرا اعلنته - 00:57:50

واذا رأيت بهما شرا سترته. يعني هذا شكر هذه النعمة. العين اذا رأيت بها خيرا اعلنت واخبرت الناس. واذا رأيت عوره من العورات تستر الآخرين هكذا تشكر نعمة العين. قال فما شكر الاذنين؟ قال اذا سمعت بها خيرا وعيته. واذا سمعت بها شرا دفنته - 00:58:10

قال فما شكر اليدين؟ قال لا تأخذ بهما ما ليس لك ولا تمنع حقا هو لله فيهما. قال فما شكر البطن؟ انظر شكر البطن قال ان يكون اسفله صبرا واعلاه علما. ما معنى هذا الكلام؟ انت مسؤول عن شكر البطن ماذا قال؟ قال ان يكون - 00:58:30

اسفله صبرا وان يكون اعلاه علما. يعني اسفله ما هو الاسفل؟ ما هو اسفل احسنت هذا الذي يظهر لي من معناه ان اسفل البطن هو الفرج تصربي. لأن الانسان قالوا اذا شبع اذا شبع الانسان - 00:58:50

يبقى بعد ذلك شهوة الفرج. يعني شهوة الفرج تأتي بعد شهوة البطن. لذلك يقول اسفله صبرا تصربي على شهوة الفرج. واعلاه علما على البطن اهو القلب والقلب فيه العقل فيكون فيه العلم. فقال هكذا تشكر نعمة البطن. ثم قال رحمة الله تعالى. قال فما شكر الفرج؟ قال نص على الفرج - 00:59:10

بشكل مستقل. قال فما شكر الفرج؟ قال كما قال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. قال فما رجلين قال ان رأيت شيئا قبضته استعملتهم. يعني ان رأيت شيئا احبته ورأيت فيه خيرا استعملتهم. يعني ذهبت بهما الى هذا - 00:59:30

وان رأيت شرا مقتة ان كفيتهما ذلك. الان قبل ان انهي الكلام عن الشكر بقصة معبرة في الحقيقة ذكرها يعني حديث وردت في

ال الحديث المتفق عليه ان الله سبحانه وتعالى ايتها الاحبة اراد ان يبتليهم ثلاثة نفر من بنى اسرائيل. اظن القصة معروفة قد تكون -

00:59:50

ندلكم قصة النفر الذين اراد الله ان يبتليهم فكان هناك رجل ابرص وكان هناك رجل اقرع وكان هناك رجل اعمى. اراد الله ان يبتليهم بالنعم ينظر ان يشكروا على هذه النعمة او لا يشكروا؟ فبعث اليهم ملكا فجاء الملك الى الاول جاء الى الابرص. فقال اي شيء تريده؟ قال اريد لونا حسنا - 01:00:10

حسنا وان يذهب بي هذا الذي قذرني منه الناس. فمسح عليه فاذهب الله عز وجل قدره واعطي لونا وجلدا حسنا وانظر الزيادة الان. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل. قال فاعطني ناقة عشراء يعني ناقة حامل. وقال له الملك بارك الله لك فيه - 01:00:30

ثم ذهب الملك الى الرجل الثاني من هو؟ قالوا ذهب الى الاقرع فقال له اي شيء احب اليك؟ فقال ان يذهب الله عز وجل على هذا الذي قذرني الناس. وان يرزقني الله شعرا حسنا. فمسح عليه فرزقه الله شعرا حسنا. فقال اي المال احب - 01:00:50

قال البقر فدعا اوتيا قال البقرة حامل. قال بارك الله لك فيها ثم ذهب الى الثالث ذهب الى الاعمى. فقال له اي شيء احب قال ان يرد الله لي بصرى فابصر الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. فقال اي المال احب اليه؟ قال الغنم. قال الغنم. قال فاعطيه - 01:01:10

والدة. وقال له بارك الله لك فيها. قال فانتج هذان وولد هذا. الانتاج يقولون في اللغة يكون للبقر وللابل وللغم يقولون ولدت. وهذا طبعا خلاف حتى بين اللغويين. المهم يقول فانتج هذان وولد هذا. فكان لي هذا واد من الابل واد من الابل - 01:01:30

كامل. ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. فاتاهم الان وقت البلاء. جاء وقت البلاء انظروا هل يشكروا هذه النعم او لا يشكروا؟ فاتي الملك الى الاول على صورته وهيئته التي كان عليها. يعني جاء الى الابرص على الصورة التي كان عليها الابرص. انسان مبتلى بمرض - 01:01:50

قال له جاءه على صورة رجل مسافر انقطعت به السبل فقال له يا فلان انا رجل مسكين انقطعت بي الحال في سفري اسألك بالذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال ان تعطيني بعيرا اتبلي به في سفري. فقال له الحقوق كثيرة - 01:02:10

انظر الان فقال الحقوق كثيرة وانظروا الى هذا المثل الذي يتكرر كثيرا انسان فقير يعطيه الله عز وجل مالا عندما يأتي وقت الزكاة يبدأ يحصل في نفسه والله هناك مصاريف جامعية هناك مصاريف عائلية هناك يعني تبدأ الحسابات كثيرة اذا انا لست ممن يكلف بالزكاة وانتهى الامر. وانظر اذا هذا مثال يتكرر عندنا - 01:02:30

الرجل قال الحقوق كثيرة. فقال له هذا الملك ولم يعرف الملك. قال له المست فلان الذي آآ كنت ابرص فرد الله عز وجل او اعطاك الله عز وجل جلدا حسنا و كنت فقيرا فاغناك الله؟ قال لا انظر الى الكفر والعياذ بالله. قال انما ورثت هذا كابرنا عن كابر. كفر نعمة الله عز وجل - 01:02:50

علي. والله عز وجل يقول لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفترتم النعم ان عذابي لشديد. قال اذا كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. يعني اذا كاذب انه هذا الماء ولدته كابر عن كابر اسأل الله ان يرده الى ما كنت عليه. ثم ذهب الى الاقرع فقال له مثل ما قال للرجل الاول. فقال ورجل - 01:03:10

قال للاسف والعياذ بالله كفر بنعمة الله قال انما ورثته كابرنا عن كافر. فقال ان كنت كاذبا فرده الله الى ما كنت. ثم جاء الى الاعمى قال لها ما كان رجلا صالح وفقه الله سبحانه وتعالى جاء الى الاعمى فقال له رجل مسكين انقطعت به السبل. اسألك بالذى رد عليك بصرك ان تعطيني - 01:03:30

شاة اتبلي بها في سفري فقال له خذ ما شئت ودع ما شئت. والله لا يعني امنعك شيئا اخذته لله عز وجل. يعني يريد ان يفعل هذا الفعل الله سبحانه وتعالى فقال له الملك احفظ ما لك فانما ابتليتكم فرضي الله عنك وسخط على صاحبيك. انظر الامر ايتها الاحبة انسان عنده - 01:03:50

كامل من الابل آآ لا يتكرم ان يخرج بعيرا واحدا لفقير بعد ان رد الله عز وجل عليه نعمة الجلد الحسن واتاه المال الزائد يعني هو لو فقد اعطاه الجلد الحسن لكفى بذلك نعمة على هذا الانسان. من الله عز وجل عليه بواض من الابل وبخل بماذا؟ بغير واحد. كذلك -

الرجل الثاني بغل بقرة واحدة. ولكن كما قلنا هناك من يوفق الى مرضاه الله سبحانه وتعالى. وهناك من يكون مخدولا من الله عز وجل طب انا اعمل الحد الادنى من الشكر ايها الاحبة يقول العلماء ما هو الحد الادنى من الشكر؟ ما هو الحد الادنى من الشكر؟ يعني انت تقول والله يا شيخ انا لا استطيع ان افعل - 01:04:30

كل هذه النماذج المشرقة من الشكر ان ابقي مصليا ذاكرا عابدا. يعني هذا شكر لا اطيقه. فنقول لك الحد الادنى من الشكر لا تعصي الله بما انعم عليك فقط هذا الذي نريده لا تعصي الله بما انعم عليك. جاءك انسان اهدي اليك شيئا. هل - 01:04:50
يعقل في المروءات وفي الاخلاق ان يجعل هذا الشيء سببا في اذية المهدى. يعني انسان اهدي اليك شيئا انت وجهته في اذيته. هل يعقل هذا في المروءات لا يعقل هذا صحيح؟ طب الله عز وجل انعم عليك بنعمة العين. انعم عليك بنعمة الاذن. هل يعقل ان تستخدم كمرون - 01:05:10

واه قبل ان نتكلم كديانة كمروءة هل يعقل ان تستخدم هذه العين التي منحك الله ايها في معصيتك وفي مشاقته وفي مخالفة امره لذلك ايها الاحبة لماذا كان الكفر عظيما؟ لماذا نقول مسائل الكفر والایمان من اعظم المسائل؟ هذا الشخص الذي اتاه الله عز وجل كل النعم من رأسه الى اخمص - 01:05:30

هذا نعم من الله وهو يبذل هذه النعم وبصرفها في محادات دين الله عز وجل. وفي المشاقة لله عز وجل وفي محاربة اوليائه. فهذا الامر عظيم جدا. لذلك قلنا ادنى مراحل الشكر لا تستخدم نعمة انعم الله عز وجل بها عليك في معصيتك. واذا فعلت ذلك هل - 01:05:50

ان هناك شيء لم ينعم الله عز وجل به به عليك تستطيع ان تستخدمه؟ عندما نقول ادنى الشكر ما هو؟ لا استخدم نعمة في معصية الله. اذا وجدت هناك شيء لم ينعم الله عز وجل به عليك استخدمه في معصية الله. اذا وجدت شيئا - 01:06:10
لم ينعم الله عز وجل به عليك استخدمه في معصية الله. عندما تبحث ستتجد ان نعم الله عز وجل محيطة بك دائمًا ومن كل اتجاه ومن كل صوب. فمن امثال - 01:06:30

هذا الامر الواجب وهو فقط يقول انا لن افعل المعصية بنعمة انعمها الله عز وجل علي سيدفع انه انكف عن المعاشي تماما. لانه سيبحث في لن يجد شيئا واحدا ليس من نعمة الله عز وجل عليه. طيب الان ننتقل الى المقطع الاخير الذي نتكلم فيه - 01:06:40
المحاسبي رحمة الله واستعن بالله في كل امر واستخر الله عز وجل في كل حال. وما ارادك الله له فاترك الاعتراض عليه كلامي الاخير ايها الاحبة يتعلق بقضية الاستعانة بالله سبحانه وتعالى وطلب الخير منه عز وجل. نقول ابتداء لماذا الانسان يحتاج الى الاستعانة بالله سبحانه وتعالى - 01:07:00

لان الانسان كما يقول العلماء عاجز عن الاستقلال بنفسه في جلب المصالح لها ودفع المضار عنها. فهو يحتاج الى الله سبحانه وتعالى في تحقيق مصالح دينه ودنياه. ومن اعانه الله فهو المعاشر. ومن خذله الله عز وجل فهو المخذول - 01:07:20
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. واستعن بالله ولا تعجز. آمن استعن بغير الله عز وجل وكله الله عز وجل الى ما استعن به. الحسن البصري يكتب الى عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموي. يقول له لا تستعن بغير الله. فاذا استعنت بغير الله - 01:07:40

وكلك اليه. وبعض السلف كان يقول يا ربى عجبت من عرفك كيف يرجو غيرك. وعجبت من عرفك كيف يستعين بغيرك الانسان ايها الاحبة يحتاج الى معونة الله عز وجل في انفاسه ولحظاته. لا اقول في افعاله وتصرفاته. اقول تحتاج الى - 01:08:00
الله في انفاسك ولحظاتك وخطراتك. ان يكون الله عز وجل معينا لك. خاطرة واحدة فقط. ترد على العقل بعيدا عن الله قد تكون سبب في هلاكك. خاطرة فقط. ليس فعلا ليس تصرف. خاطرة يكلك الله عز وجل فيها الى نفسك. قد تكون سببا في هلاكك - 01:08:20

فنحن في الحقيقة نحتاج الى معونة الله عز وجل في كل نفس وفي كل خاطرة وفي فعل الطاعات وفي اجتناب المعاشي ونحتاج

الى الله عند الله في الصبر على البلاء ونحتاج الى معونة الله عند قبض الروح ونحتاج الى معونة الله في القبر ونحتاج الى معونة الله في عرصات يوم القيمة ونحتاج - 01:08:40

الى معونة الله الى ابد الابد. فانت في طول عمرك وفي طول اللحظات تحتاج الى معونة الله. ومن ظن انه يستطيع ان يستغنى بنفسه عن بالله طرفة عين فهذا هو بداية الخذلان ايها الاحبة. واعظم ما تحتاج فيه الى معونة الله في الحقيقة - 01:09:00

اعظم شيء هو ان تستعين بالله على سلوك الطريق الى الله. نحن نتكلم عن طريق المسترشدين. طريق المسترشدين كيف تسلكه اذا لم يكن هناك كعون من الله سبحانه وتعالى اذا لم يكن عون من الله للفتقى فاول ما يجني عليه اجتهاده. فاعظم شيء تحتاج فيه الى الاستعانة - 01:09:20

هو ان تستعين ان تستعين بالله عز وجل على سلوك الطريق اليه. لأن الله عز وجل هو المقصود وهو المطلوب وهو الذي يعينك على الوصول اليه. يعني انظر الله عز وجل هو المقصود وهو الذي يعطيك الوسيلة كذلك. هذه من نعمته ومن - 01:09:40 بعباده انه هو المقصود وهو الذي يعطيك الوسيلة في الوصول اليه. لذلك من ظن انه يصل الى الله عز وجل من غير طريق الله سبحانه وتعالى او من غير معونة من الله فهو المغفور. على العبد ان يستحضر دائما هذه الآية امامه. ايak نعبد - 01:10:00

واياك تستعين ايak نعبد هي المقصود واياك تستعين هي الوسيلة. المقصود عبادة الله عز وجل والوسيلة هي عون الله فلذلك كانت هذه الآية القصيرة هي قصيرة في الحجم لكنها عظيمة الشأن. والحياة الدنيا تقوم على ايak نعبد واياك تستعين. لأن - 01:10:20 الحياة انما وجدت لعبادة الله سبحانه وتعالى. ولا يوفق العبد الى عبادة الله عز وجل الا بعون الله عز وجل. بان يعينه على الطاعات وان يدفع عنه المكروهات. لذلك لو نظرت في حياتك لوجدتها لوجذتها ملخصة في قوله ايak نعبد واياك تستعين - 01:10:40 لذلك الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفيين ولعبيدي ما سأله عندما قال آآ اذا قال العبد ايak نعبد واياك تستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبيدي ما سأله. فايak نعبد هذه لله. واياك تستعين هذه لحق العبد. فالعبادة حق الله - 01:11:00 والاستعانة من الله هدية ومنا منه لعبيده. يعني ولا نريد ان نطيل اكثر من هذا في هذا المجلس. نسأل الله ان يعيننا على طاعته ان نتحلى بهذه الاخلاق لأن هذه جملة من الاخلاق من الافكار من الاطروحات التي يقدمها الحادث المحاسبى رحمة الله تعالى هي ومضات سريعة. لكن انا اصلح كل طالب - 01:11:20

في علم كل مسلم وكل انسان يريد ان يحرص على الاهتمام بقلبه ان يبقى هذا الكتاب معه في مدارسه وفي خلواته. دائما هي عبارات سريعة لكنها قصيرة ومختصرة وفيها كثير من الفوائد قبل النوم لو قرأت سطرين ثلاثة اسطر قد تعيد الذاكرة تنشط الهمة في مثل - 01:11:40

هذه الكتب المباركة يعني هذا الكتاب ايها الاحبة كتب قبل الف عام. اكثر من الف عام هذا الكتاب كتب. ووصل اليانا هذا الكتاب مبارك ايها الاحبة فيه بركة من الله سبحانه وتعالى. اذا كتب قبل الف عام ووصل اليانا اذا هناك كثير من استفاد منه. وهناك كثير من اهتم - 01:12:00

وتقييده وكتابته حتى يصل للاجيال اللاحقة. نسأل الله ان ينفعنا به وان يجعل هذه المدارس في ميزان اعمالنا يوم القيمة وحجة لنا حجة علينا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:12:20